الاستاذ وولده فلان ينتجوا على يد استاذهم لاطلاعهم
على عورات الاستاذ وأموره العادية وأحواله البشرية
الا من حفظه الله تعالى بعنايته وحفظه من الخواطر
الرديه بحمايته وقوله وترتقي الخ يقول يقول ان المريد بملازمة
الاذكار والاوراد يترقى في المقامات الالهية حتى يصل
الى مقام الاوتاد وهم اربعة اشخاص يتصرفون في الوجود
هم دعائمه القائمة واركانه السامية ولهذا سموا بالاوتاد
وتشبيها لهم باوتاد الخيمة لبقائها بهم ولكل واحد منهم جهة
تختص به يتصرف في غيرها وربما يسمون بالجبال لكونهم
اوتاد الارض بصريح النص القرآني وقال الناظم قدس
الله سره في الفيته

ومنهم الاوتاد للوجود   من غير شك بوجه الوجود
وربما سموا بالجبال   فانهم كمثلها في الحال
وحفظهم قد خص بالاركان   بالشرط قد جاؤوا وبالادمان

وبهم يحفظ الله تعالى الوجود من الفساد ولا يطلع غالبا احدهم
الا على عمله بانّ اد مقامهم بين الاولياء اجل المقامات وحالهم قل
ما يدركه من اولي الولايات تغلب عليهم الخفا وتحفهم
اوقات الصفا والتكلم على الاولياء ومقاماتهم حالا وعدّا
ليس هنا محله وهذا المقام منيع فيصحبه التام ملازمة
النوافل والفرض ومداومة ما يجب من اعمال الاوراد والاذكار
والصيام والقيام والصدق فيها والاخلاص وترك الاثام

فليتادب

110 فليتادب المريد الصادق على تلك الصفات لعله لينال
بعد ذلك معالي المقامات بمحض المنة وربما يلتحق باولئك
الرفيق الاعلا وينال كل خير في الاخرة والاولى ثم قال
رضي الله عنه ونفعنا به

واسلك طريقة الفنا تلقى المنا   وتحتظي بالبر ايضا والهنا
فانها طريقة الاعيان   نعم وفيها تسموا للعيان

يقول واسلك ايها المريد طريق الفنا اي طريقا هو الفنا
والفنا عندهم عبارة عن سقوط الاوصاف المذمومة كما
ان البقا عندهم ثبوت الاوصاف المحمودة والفنا نوعان
احدهما ما ذكر وهو ينال ويتاتى بالرياضات والمجاهدات والتادب
بآداب اهل المعارف والكرامات الثاني وهو لا يكون الا
بالاستغراق في عظمة الباري جل وعلا ومحو الصفات كلها
لصفاته تعالى بلا حظ في الوجود وتحقق عليه حقيقة
وحكم المشاهدة الحق تعالى ظاهرا وباطنا في غير بطونه وظهوره
وغير ظهوره وتارة يعبرون عن هذا المقام بمقام جمع
الجمع والجمع الثاني فيه تهلك الاشيا باعتبار ان وجودها
طارئ بين عدمين ومن حفظه الله تعالى في هذا
المقام حفظ قلبه علمه بان الاشيا ثابتة موجودة
للاعيان باعتبار تعينها فقط فيخرج من ورطة التعطيل
الذي عليه كثير من الجهال الفساق وهم في ذلك من
الزندقة والالحاد اقرب منها الى التوحيد الصرف
والعياذ بالله تعالى من ذلك ويبقى كالسوفسطائية

Copyright © King Saud University